

المشهد الإعلامي الجديد والديموقراطية

إليك فيما يلي مجموعة متكاملة من الدروس والتمارين المختارة التي تبلغ مدتها مجتمعة قرابة 120 دقيقة. يهدف هذا الدرس إلى تحفيز التلاميذ على التفكير ملياً بالإمكانيات والمخاطر الراهنة التي تنجم عن قدرتنا على اختيار المعلومات وقنوات المعلومات، مما يؤدي ذلك على المدى الطويل إلى الديمقراطية على افتراض أن الديمقراطية الناجعة تعني أننا نمتلك صوراً مشتركة عن الواقع وأنها على دراية بما يجري ونتمتع بمعارف سياسية ويمكننا المشاركة في المسار السياسي. إذا أردت يمكنك أن تختار بنفسك التمرينات التي تناسب تلاميذك من خلال خدمة البحث المخصص المتوفرة في الصفحة الرئيسية على الموقع الإلكتروني.

يفضّل أن تقرأ قسم الحقائق المتمحور حول المشهد الإعلامي والديمقراطية قبل أن تبدأ الدرس. يجب أن تقوم بعد ذلك بتحضير التمرينات الأربعة التالية التي يمكن للتلاميذ تطبيقها بشكل فردي أو ضمن مجموعات صغيرة أو ضمن مجموعة واحدة تشمل جميع التلاميذ.

يتضمن هذا القسم التمرينات التالية:

1. الديمقراطية ووسائل الإعلام اليومية التي تستخدمها. عن فقاعات الترشيح.
2. كل من يقول الحقيقة حراً! عن مفهوم الحقيقة.
3. ما مدى أهمية الحقيقة؟ عن واقعنا المشترك.
4. ما هي المعلومات التي تصلك من خلال وسائل الإعلام؟ عن استهلاكك الخاص لوسائل الإعلام.

التمرين الأول: الديمقراطية ووسائل الإعلام اليومية التي تستخدمها. عن فقاعات الترشيح.

نمتلك اليوم إمكانية مذهلة سواء للبحث عن المعلومات أو التعبير عن آرائنا. كما تتوفر إمكانيات متعددة يمكننا من خلالها أن ننسحب من قنوات المعلومات التي لا نريدها. تؤثر نوعية المعلومات التي تصلك على منظورك للعالم.

ناقش ما يلي ضمن مجموعات:

- ما هو المحتوى الذي تشارك به عبر وسائل التواصل الاجتماعي؟ ارسم رسماً بيانياً دائرياً ثم قارنه ببقية الرسوم البيانية التي رسمها الآخرون ضمن مجموعتك.
- يتم تصميم الكثير من المعلومات التي تصلك لتتناسبك أنت على وجه الخصوص، فما هي إيجابيات وسلبيات هذا الأمر؟
- كيف يمكنك أن تعزز قدرتك على الاطلاع على وجهات نظر متنوعة وطرق مختلفة لرؤية العالم أثناء استخدامك وسائل الإعلام اليومية؟ لماذا يعتبر هذا الأمر هاماً؟
- هل أنت على دراية بما يجري حول العالم أكثر أم أقل من شاب عاش قبل 20 سنة؟ اشرح أكثر.

التمرين الثاني: كل من يقول الحقيقة حر. عن مفهوم الحقيقة.

قد تبدو الحقيقة للوهلة الأولى مفهوماً بسيطاً، ولكن في الواقع يمكن أن تكون الحقيقة شديدة التعقيد. نتعلم منذ صغرة أن الكذب أمر سيء للغاية. يهدف هذا التمرين إلى التفكير ملياً بمفهوم الحقيقة وما قد يتضمنه.

التفكير العميق:

فكر بمفهوم "الحقيقة" ودون أفكارك على السبورة.

تمرين التقييم:

ندرج فيما يلي ثلاث مزايم يمكن معالجتها عبر الاستعانة بإحدى تمرينات التقييم.

- ثمة حقيقة واحدة فقط وكل شيء سواها هو كذب.
 - الحقيقة هي مجرد وصف أحدهم للواقع.
 - من المهم التأكد من الأشياء التي تعتبر حقيقة.
- من الإجابات المناسبة التي يمكن للتلاميذ اختيار إحداها:

- موافق.
- موافق بشكل جزئي.
- لست موافقاً.
- الرأي الشخصي.

التمرين الثالث: ما مدى أهمية الحقيقة؟ عن واقعنا المشترك.

ليس من الغريب أن تكون الحقائق في الواقع مختلفة عن تعريفنا لها. من الممكن أن تصبح بعض هذه "الحقائق" ثوابت في تاريخنا المشترك قد يصعب تغييرها. ويمكن لما يقال الآن أن يصير من الثوابت رغم الإنكار المباشر، لكن قد يغدو التساؤل عن سبب وأهمية ذلك أمراً مثيراً للاهتمام. يهدف هذا التمرين إلى التحقق من منشأ وفاعلية الحقائق المسلم بها.

ابحث ما يلي مع المجموعة:

- ناقش بعض الأمثلة عن "الحقائق" المسلم بها.
- اعرض هذه المسألة واختتم العرض بموجز عن النقاش الذي تم.
- يجب إحضار المعلومات من الانترنت مع توثيق المصادر التي تقوم عليها الاستنتاجات، ويجب السعي للوصول إلى جواب مؤكد قدر المستطاع.

ندرج فيما يلي بعض الأمثلة عن الحالات التي يفترض أنها حقيقية:

المثال 1: (كراشديجوف) والحذاء.

كان (نيكيثا كراشديجوف) قائد الاتحاد السوفيتي بين عامي 1953 و1964. أثناء مشاركته في اجتماع الهيئة العامة للأمم المتحدة الذي عقد في كانون الثاني 1960 في مدينة نيويورك، شعر (كراشديجوف) بالانزعاج، فخلع حذائه وخبط به المنضدة. هل ذلك هو ما قام به بالفعل؟

- هل قام (نيكيثا كراشديجوف) بخبط المنضدة بحذائه في الأمم المتحدة بتاريخ 12 كانون الثاني 1960؟
- ما مدى تأكيدكم من إجاباتكم على مقياس من 1 إلى 5 حيث 1 تساوي غير متأكد بتاتاً و5 تساوي متأكد تماماً؟
- ما الذي يمكن أن يدعم استنتاجاتكم؟ وما مدى صحة المصادر التي استخدمتموها؟
- هل من المحتمل أن يصب تقديم هذه الحادثة بطريقة معينة في صالح شخص ما؟

المثال 2: (بالمي) والحليب.

تلقى (أولوف بالمبي)، رئيس الوزراء في نهاية 1980، السؤال التالي: "كم تبلغ قيمة ليتر الحليب؟" ولكنه لم يستطع الإجابة على ذلك السؤال. قد يعتقد البعض أن ردة فعله هي إجابة بحد ذاتها وتعني "ليس لدي أدنى فكرة".

- كم تبلغ قيمة ليتر الحليب كامل الدسم اليوم؟
- هل يمكن لإجابتك أن تقول شيئاً عن هويتك؟
- هل كانت ردة فعل (بالمي) هي: "ليس لدي أدنى فكرة" بالفعل؟
- ما مدى تأكيدكم من إجاباتكم على مقياس من 1 إلى 5 حيث 1 تساوي غير متأكد بتاتاً و5 تساوي متأكد تماماً؟
- ما الذي يمكن أن يدعم استنتاجاتكم؟ وما مدى صحة المصادر التي استخدمتموها؟

• هل من المحتمل أن يصب تقديم هذه الحادثة بطريقة معينة في صالح شخص ما؟

المثال 3: (بير- ألبين هانسون) والتأهب.

شغل (بير- ألبين هانسون) منصب رئيس الوزراء في السويد أثناء الحرب العالمية الثانية. لقد قال في أحد خطباته قبل الحرب "أننا متأهبون بشكل جيد". يتم ترجمة ذلك عادة بأنه يقصد التأهب العسكري، ولكن هل كان يقصد ذلك بالفعل؟

• هل كان (بير- ألبين) يقصد تأهبنا العسكري حين قال " أننا متأهبون بشكل جيد"؟

• ما مدى تأكيدكم من إجاباتكم على مقياس من 1 إلى 5 حيث 1 تساوي غير متأكد بتاتاً و5 تساوي متأكد تماماً؟

• ما الذي يمكن أن يدعم استنتاجاتكم؟ وما مدى صحة المصادر التي استخدمتموها؟

• هل من المحتمل أن يصب تقديم هذه الحادثة بطريقة معينة في صالح شخص ما؟

المثال 4: سور الصين والقمر.

يعتبر سور الصين من أطول وأعظم أعمال البناء على سطح الأرض. إن السور طويل جداً إلى حد يمكن فيه رؤيته بالعين المجردة من سطح القمر.

• هل يمكننا رؤية سور الصين بالعين المجردة من سطح القمر؟

• ما مدى تأكيدكم من إجاباتكم على مقياس من 1 إلى 5 حيث 1 تساوي غير متأكد بتاتاً و5 تساوي متأكد تماماً؟

• ما الذي يمكن أن يدعم استنتاجاتكم؟ وما مدى صحة المصادر التي استخدمتموها؟

• هل من المحتمل أن يصب تقديم هذه الحادثة بطريقة معينة في صالح شخص ما؟

التمرين الرابع: ما هي المعلومات التي تصلك من خلال وسائل الإعلام؟ عن استهلاكك الخاص لوسائل الإعلام.

تختلف الفوارق المتعلقة بنوع المعلومات التي نشارك بها باختلاف شخصية كل منا. قد يعتمد ذلك على العمر مثلاً أو الجنس أو الاهتمامات أو الثقافة، إضافة إلى نوع شبكة العلاقات التي نمتلكها. لم تتوفر شبكة الانترنت قبل 30 عاماً للأفراد العاديين، كما كان عدد قنوات التلفاز ضئيلاً مقارنة مع عددها اليوم. لقد كان الجميع حينها يشاهدون نفس البرامج على التلفاز وكان بإمكانهم التعرف عليها بسهولة. ولكن ثمة اليوم العديد من العوامل التي تحدد نوع المعلومات التي تصلنا. يهدف هذا التمرين إلى مناقشة وتمحيص سلوك كل فرد فيما يتعلق بمجتمع المعلومات الراهن.

من مزايا هذا التمرين أنه يعمل على تعميق تمرين المناقشة "الديمقراطية ووسائل الإعلام اليومية" (انظر إلى المواد ذات الصلة المرفقة أدناه) إذ يقوم المشتركون برسم رسم بياني دائري يوضح كيفية استخدامهم لوسائل الإعلام.

ناقش ما يلي:

- هل توجد أية إيجابيات في تعدد وسائل الإعلام إذ تستهلك غالبية الناس نفس الأشياء؟
- هل توجد أية سلبيات في تعدد وسائل الإعلام إذ تستهلك غالبية الناس نفس الأشياء؟

المهمة الشخصية:

يتم تطبيق هذا التمرين على مدار أسبوع كامل لذلك يجب البدء به أثناء أحد الدروس وإنهاءه في درس آخر. ينتهي التمرين بمقارنة استهلاكك الشخصي لوسائل الإعلام مع استهلاك شخص آخر من جيل آخر. يمكن أن تتم المقارنة بينك وبين والدتك أو والدك.

- قم بتوثيق كل مما يلي على مدى ثلاثة أيام على أن يكون يومان منها يومي عمل واليوم الثالث يوم عطلة.
 - كم من الوقت تقضي في تصفح الانترنت؟ وما هي أكثر المواقع التي تتصفحها؟
 - كم من الوقت تقضي في مشاهدة التلفاز؟ وما هي القنوات والبرامج التي تشاهدها؟
 - ما هي الصحف التي تقرأها؟ وكم من الوقت تقضي في قراءة الصحف؟ وما الذي تقرأه في الصحف؟
 - دوّن بعض الأمثلة حول المقالات التي شاركها الكثيرون معك عبر مواقع التواصل الاجتماعي.
 - دوّن بعض الأمثلة حول الأشياء التي نشرتها بنفسك على مواقع التواصل الاجتماعي وما نوع الردود التي تلقيتها.
- يجب على زميلك القيام بنفس المهمة في نفس الوقت ثم تسليمك البيانات كتابياً.
- قم بمقارنة النتائج وتحديد نقاط التشابه والاختلاف.
- قم بتحليل النتيجة وفكر ملياً بما يمكن أن تحمله من معنى في حال كانت الفوارق كبيرة وقم بتحديد أهم تلك الفوارق.

جميع التلاميذ ضمن مجموعة واحدة:

قوموا بإبلاغ بعضكم البعض بالنتائج وناقشوا الموضوع التالي: كيف يمكن للمحتوى الذي تشاركون به عبر وسائل التواصل الاجتماعي أن يؤثر على فهمكم للواقع؟ وكيف يؤثر ذلك على المجتمع ككل؟